

الدر المنثور

وأخرج أحمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله قال " لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم .

فانه من طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته " .

- قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله ما زكا منكم قال : ما اهتدى أحد من الخلائق لشيء من الخير .

- قوله تعالى : ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يأتلوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يأتل أولو الفضل يقول : لا تقسموا ان لا تنفقوا على أحد .

وأخرج ابن المنذر عن عائشة Bها قالت : كان مسطح بن اثاثه ممن تولى كبره من أهل الأفك وكان قريبا لأبي بكر وكان في عياله فحلف أبو بكر Bه ان لا ينيله خيرا أبدا فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة قالت : فأعاده أبو بكر إلى عياله وقال : لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا تحللتها وأتيت الذي هو خير .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يأتل أولو الفضل منكم .

قال : نزلت هذه الآية في رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين أبي بكر قرابة وكان يتيما في حجره وكان ممن أذاع على عائشة ما